العقل ليس سببا للعلم في الالهيات بناء على كثرة الاختلاف وتناقض
الآراء روي عن ارسطو لا يقين في مباحث الالهية بل الغاية الاخذ
وبالاولى قالت الطائفة النظر للايمان ... لابد من
ترتيب المقدمات هو يد من عند الله ... عقله عليهم ان العلوم
الضعيفة كالصرف والنحو لا يستطيع على معلم تحقيق العلم الالهي الذي هو
اصعب العلوم الكبرى اما هو به تحقيق الانسان قد اختلف فيها عشرة ان هوية الانسان
اراد واحد منها يصيب على الاحتمال والبواقي مخطي قطعا فهذا اقرب
لاشياء في ظنك بالابعد اجيب بان الاحتياج الى المعلم يمنع المختصر
مسلم واما الاحتياج فلا قيل اذا اجتمع بلغ العصر الى حد كان اكثر سالكيه
مخطئين لم يكن ذلك طريق العلم وان اصاب البعض فلهذا افترق فرق
الكلامية من اهل النظر اثنا فلث سبعين كلهم في النار الا واحدة كما نطق
به الخبر الصحيح والجواب انه ذكر اي اكثر الاختلافات وتناقض الاراء //
لفساد النظر فلا ينافي كون النظر الصحيح من العقل مفيدا للعلم على ان ما ذكرتم
من ان النظر العقلي في الالهيات ليس بمفيد كثرة الاختلاف استدلال
بنظر العقل فيه اي فيما ذكرتم اثبات ما نفيتم فيتناقض هذا اذا //
ارادوا اليقين في دعواهم اما اذا ارادوا التشكيك فلهم ان يقولوا نظريا
يفيد الظن لعدم افادة النظر للعلم اليقين حتى تناقض فانه زعموا انه اي

مخالفة

مخالفة بعض الفلاسفة معارضة للفاسد بالفاسد وهو كثرة الاختلاف
وتناقض الاراء قلنا اما ان يفيد شيئا فلا يكون فاسدا او لا يفيد
فلا يكون معارضة لعدم افادته الظن فثبت ان النظر الصحيح مفيد للعلم
فان قيل كون النظر مفيدا للعلم ان كان ضروريا لم يقع فيه خلاف كما قولنا
الواحد نصف الاثنين وان كان نظريا لزم اثبات النظر بالنظر وانه دور
حاصل هذا السوال انه يقال من جانب السمنية وبعض الفلاسفة //
ان قولكم نظر العقل يفيد العلم قضية حملية فلا يخلو اما ان يكون ضرورية او
نظرية والثاني بقسميه باطل وكذا المقدم اما بطلان القسم الاول من الثاني
فلانه لو كان ضروريا لما كان مختلفا فيه بين العقلاء واللازم باطل لانهم
اختلفوا فيه واما بطلان القسم الثاني فلانه يلزم منه اثبات النظر بالنظر
وهو دور لانه يحتاج الى نظر جزئي يفيد العلم به وذلك النظر الجزئي يحتاج
الى كون النظر من العقل يفيد العلم فيلزم الدور لان كل واحد منهما يحتاج
الى الآخر وهو الدور المحال لاستلزام توقف الشي على نفسه ووجوده قبل
حصوله وانه محال فلا يكون النظر من العقل مفيدا للعلم قلنا الضروري قد يقع
فيه خلاف اما لعناد او لقصور في الادراك فان العقول متفاوتة بحسب
الفطرة خلافا للمعتزلة باتفاق من العقلاء اي عقلاء اهل السنة //
والاستدلال من الآثار اي الآثار الصادرة من العقل وشهادة من الاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 